Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت وسُبل مواجهتها

إعداد

الباحثة/ غدير مهدي السيد فاخر السيد هاشم

باحثة دكتوراه – بقسم أصول التربية _كلية التربية – جامعة المنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور
صلاح الدين إبراهيم معوض
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور
محمد إبراهيم عطوة مجاهد
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية جامعة المنصورة

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت وسُبل مواجهتها

إعداد

الباحثة/ غدير مهدي السيد فاخر السيد هاشم

باحثة دكتوراه – بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص

هدف البحث رصد معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت ، وتحديد أبرز السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت، واستخدم البحث المنهج الوصفى، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من من المعلمين والمديرين بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت قوامها(٣١٠) مديراً ومعلماً ، وانتهى البحث إلى أبرز السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت، وتشمل: التقييم المستمر لمدى قدرة المدرسة المدارة ذاتيا على تحسين جودة المخرجات التعليمية للمدرسة، إيجاد مناخ وبيئة إيجابية داخل المدرسة داعمة للممارسة الديمقراطية، بما فيها من مفاهيم التعاون والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، تفعيل نظم المحاسبية وتقييم الأداء والمتابعة ونشر الوعي بثقافة التقييم الذاتي وثقافة الشفافية والمحاسبة، مراجعة التشريعات المدرسية وتعديلها بما يتفق وأسس تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة، العمل على توسيع الصلاحيات الممنوحة للمدرسة ماليا وإداريا وتربويا بما يحقق الاستقلال الذاتي لها، إنشاء "مجلس للطلاب في كل مدرسة أو "برلمان للطلاب" لإتاحة الفرصة لهم للاشتراك في إدارة شئون المدرسة والاهتمام بمشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات داخل المدرسة، إيجاد تعديلات تشريعية خاصة بتحديد الأدوار والمسئوليات والإشراف والمساءلة، بما يضمن القضاء على التضارب في الاختصاصات، أن تتخذ المدرسة من المناسبات الدينية والسياسية وسيطًا لتوطيد صلتها بالمجتمع المحلي المحيط، تأسيس إدارة أولية خاصة بتفعيل المشاركة المجتمعية وتصميم عملياتها والتنسيق فيما بينها، مع حتمية ارتباطها بالبيئة المحيطة ودمج وتفعيل موارد الأطراف الفاعلة معًا، التدريب المستمر للمعلمين والإداريين بالمدرسة لإكسابهم المهارات اللازمة التى تمكنهم من الإدارة الذاتية للمدرسة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية – معوقات المشاركة المجتمعية –التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract

The aim of the research is to monitor the obstacles to community participation in pre-university education in the State of Kuwait, and to identify the most prominent ways to address the obstacles to community participation in pre-university education in the State of Kuwait. The research used the descriptive approach, and the questionnaire was applied to a sample of teachers and principals in pre-university education schools in the State of Kuwait, consisting of (310) principals and teachers, The research concluded with the most prominent ways to confront the obstacles to community participation in pre-university education in the State of Kuwait, including: continuous evaluation of the ability of the self-managed school to improve the quality of the school's educational outcomes, creating a positive climate and environment within the school that supports democratic practice, including the concepts of cooperation, expression of opinion and respect for others' opinions, activating accounting systems, performance evaluation and follow-up and spreading awareness of the culture of self-evaluation and the culture of transparency and accountability, reviewing and amending school legislation in accordance with the foundations of implementing self-management of the school, working to expand the powers granted to the school financially, administratively and educationally in a way that achieves its self-independence, establishing a "student council" in each school or a "student parliament" to provide them with the opportunity to participate in managing school affairs and taking care of their participation in making and taking decisions within the school, finding legislative amendments specifically to define roles, responsibilities, supervision and accountability, ensuring the elimination of conflicts in specializations, that the school uses religious and political occasions as a means to strengthen its connection with the surrounding local community, establishing a primary administration specialized in activating community participation and designing its operations, And coordination between them, with the inevitability of their connection to the surrounding environment and the integration and activation of the resources of the active parties together, continuous training for teachers and administrators in the school to provide them with the necessary skills that enable them to self-manage the school.

Keywords: Community Participation - Obstacles to Community Participation - Pre-University Education in the State of Kuwait

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مقدمة البحث وتساؤلاته

يسود العالم اليوم تغييرات سريعة ومتلاحقة، نتيجة العديد من الثورات والتغييرات، ومنها الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية والاقتصادية، وما يتبع ذلك من تحديات عالمية ومحلية، وزيادة في معدل الجودة بين دول العالم من مختلف الاتجاهات، وفي هذه الحالة يظل التعليم أمل الدول النامية ومنها الكويت–في تحقيق مكانة متقدمة ومستقبل أفضل.

لذ؛ تبذل الدول في العقود الأخيرة عديدا من الجهود لإصلاح نظمها التعليمية باعتبارها التنمية التي يتطلب تحقيقها استثمار الإمكانات والمعلومات المتوافرة لاستهداف تجديد وتطوير وتحسين نظام التعليم والمؤسسات التعليمية، والإصلاح، لا يعني اقتلاع الواقع من جذوره، أو فصله عن معطياته التاريخية والثقافية والاجتماعية، ولا يعنى كذلك محو معالم النظم التعليمية الراهنة، وإنما يعنيي إحداث مجموعة من التغييرات والتجديدات التي تسهم في تطوير وتحسين الأداء التعليمي، والذي ينعكس بدوره على الطلاب، ومن ثم الارتقاء بمستوى المخرجات التعليمية، ونك من خلال إدخال تغييرات وتجليدات على بنية المؤسسات التعليمية وثقافتها وممارسات الأعضاء فيها(كوهن، ٢٠٠٣، ٢٠).

وتعتبر المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في إنجاز الغايات والأهداف الكبرى، ومن أنجح الوسائل المتاحة للمجتمع لتحقيق أهدافه، فهي ضرورية لتنمية قدرات الأفراد والتعبير الصحيح عنها، وتحقيق الترابط الاجتماعي وترجمته إلى واقع ملموس، وتنمية واستمرار ولاء الأفراد لمجتمعاتهم، وضرورة لترسيخ التكامل والتكافل الاجتماعي بينهم.

وفي هذا السياق أشار العجمي(٢٠٠٧، ١١١) أن المشاركة المجتمعية تعد من أهم المرتكزات الأساسية لكافة التوجهات والاستراتيجيات التنموية الفعالة، فالتنمية الحقيقية والجادة لا تقوم إلا على جهود المجتمع كله، وليس على جهود عدد قليل من أفراده، حيث تتيح الفرصة للمواطن لكي يباشر حقه في صنع القرار المتعلق به وبمجتمعه، ومن ثم يتعمق انتماؤه لهذا المجتمع، كما أن المشاركة بهذا المجتمع – تصبح أداة التحفيز للجماهير على المساهمة الاجتماعية المخططة والمنبعثة عن دوافع الإيثار والرغبة الحقيقية في العطاء الواعي، فالمشاركة المجتمعية تنمي الشعور بالانتماء وتقضي على مظاهر السلبية والاتكالية وتعد قيمة اجتماعية في ذاتها.

ولقد تعددت أطراف وقنوات المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت، ومن أهم هذه الأطراف: الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، وجمعيات النفع العام وأهمها جمعية المعلمين، وجمعية النجاة الخيرية، والجمعيات التطوعية، ومؤسسات المجتمع المدني وأهمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وغيرها.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وعلى الرغم من توصيات العديد من الدراسات، إلى جانب بعض الجهود التي تقوم بها وزارة التربية في الكويت لتفعيل المشاركة المجتمعية، إلا أن هناك بعضاً من أوجه الضعف والقصور أشارت إليها العديد من الدراسات، مثل دراسة (جاسم، ٢٠٠٧) ودراس (المركز الوطني لتطوير التعليم بالكويت،٢٠١٥، ٢٣)، ومن أبرز أوجه القصور التي تواجه المشاركة المجتمعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في الكويت ما يلي:

- غياب أي هيكل تنظيمي رسمي أو شبه رسمي لتفعيل المشاركة المجتمعية سوى مجالس الآباء والمعلمين، التي لم يلحقها ركب التطوير منذ زمن طويل، وانحصر دور الوزارة في المناداة بتفعيل هذا الجانب دون وضع الآليات والطرق الفليلة لذلك، ومن ثم جاء تقرير الدراسة التشخيصية تراجع حال التعليم في دولة الكويت، والذي ما أكده تقرير المركز الوطني لتطوير التعليم بالكويت والمجلس الأعلى للتخطيط بالكويت.
- كما كشف المجلس عن ضعف معايير جودة التعليم، وضعف مخرجاته، فضلا عن ضعف الخدمات التعليمية، علاوة على ذلك أوضح تقرير المجلس أن مشاركة المجتمع المحلي مقتصرة فقط على دور مجالس الآباء.
- السلبية الملموسة في سلوك الكثير من أولياء الأمور عند تعاملهم مع قضايا التعليم ومشكلاته.
- غلبه المصلحة الشخصية على كثير من المشاركات الاجتماعية، والحرص في النظرة إلى الأمور على المنفعة الشخصية.
- عدم السماح للمدارس بتنفيذ أي مشروع يعتمد على دعم مالي من أولياء الأمور نتيجة تعقد الإجراءات الإدارية والتشريعية.
- غياب دور الإدارة المدرسية في بناء علاقات إيجابية مع المجتمع، خاصة مع وجود مشكلات عديدة تحتاج إلى تضافر الجهود والعمل الجماعي كفريق.

وعليه نشأت فكرة البحث الحالي والذي أمكن صياغة مشكلته في التساؤلات الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمى للمشاركة المجتمعية؟

٢- ما أهم معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت؟

١) ما أبرز السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت؟

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

هدف البحث

يسعى هذا البحث إلى محاولة التوصل إلى أبرز السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- يتواكب هذا البحث مع التطورات التي يشهدها المجتمع الكويتي والعالمى للتحول إلى اللامركزية، وإعادة النظر في كثير من الممارسات المركزية في إدارة التعليم والتى اتسم بها نمط الإدارة التعليمية في الكويت.
- طرح بعض الأفكار والبدائل التي قد تساعد في التغلب على المعوقات التى تحد من المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بدولة الكويت.
- اتساع قطاع المستفيدين من نتائج هذا البحث ومنهم مديري مدارس التعليم العام بالكويت والقائمين عليه وأولياء الأمور وغيرهم.
- قلة الدراسات العربية والبحوث –على حد علم الباحثة –التي تناولت معوقات المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بدولة الكويت
- يعد هذا البحث محاولة لإثراء المكتبة التربوية بكل ما يستخلص من نتائج في هذا المجال المهم والحيوي.

منهج البحث وأداته

تم استخدام المنهج الوصفى نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، ولتحقيق بعض أهداف البحث، تم تصميم استبانة مقدمة إلى عينة من المعلمين والمديرين بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت قوامها(٣١٠) مديراً ومعلماً ، وذلك بغرض الوقوف على معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت، وسبل مواجهتها.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الدراسات السابقة

١-دراسة (Martin, Reuben & Atelia, 2012) بعنوان: تحقيق النتائج من خلال شراكات المدارس المجتمعية

Achieving Results through Community School Partnerships

هدفت الدراسة وضع إطار لتحقيق الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي وسبل تفعيلها، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاموا بالرجوع إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالشراكة المجتمعية، والتركيز على فاعلية الشراكة مع المجتمع في تطوير مدارس التعليم العام. وتبين من نتائج الدراسة أن الشراكة مع المجتمع تعد أداة لتحسين المدارس العامة بأمريكا، كما أنها تعمل على إنتاج طلاب ناجحين وأسر قوية ومجتمع عامل فعال، كما توصلت الدراسة إلى خطوط عريضة للمدرسة والمجتمع والقادة في كيفية تطوير رؤية مشتركة للشراكة مع المجتمع، كما بينت الدراسة الخطوات اللازمة لتفعيل الشراكة المجتمعية، وهي: التأكد من أن جميع الشركاء لديهم رؤية مشتركة، وإنشاء العلاقات الرسمية والبنى التعاونية لإشراك أصحاب العلاقة، وتشجيع الحوار المفتوح حول التحديات والحلول، وإشراك الشركاء في استخدام البيانات، وإنشاء وتمكين المكاتب المركزية للحفاظ على عمل المدرسة في المجتمع المحلي، والاستفادة من موارد المجتمع المحلي وتوفير الدعم المادي.

٢-دراسة((Bedell, et al., 2013) بعنوان: دعم المشاركة المجتمعية لرياض الأطفال للمعاقين وغير المعاقين في أمريكا"

Community participation, supports, and barriers of school-age children with and without disabilities,

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط المشاركة المجتمعية، والعوامل البيئية التي تؤثر على المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال الملتحقة بالمدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثون الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٦) ولي أمر مقسمين إلى مجموعتين (٢٨٢) لديهم طلاب معاقين، و (٢٩٤) طلاب أصحاء. وقد تبين من نتائج الدراسة أن مشاركة آباء الأطفال ذوي الاعاقات أقل بكثير من مشاركة أولياء أمور الأطفال الأصحاء، كما أنهم أقل انخراطاً في برامج وفعاليات رياض الأطفال الخاصة بأبنائهم.

٣-دراسة عبد الفتاح(٢٠١٧) بعنوان: دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمة بمحافظة الفيوم من خلال التعرض للإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية في العملية التعليمية ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المسحي من خلال تطبيق استبانة على مديري بعض المدارس ورؤساء أقسام المشاركة المجتمعية في دعم التعليم بمحافظة الفيوم وتوصلت الدراسة إلى أهمية التعرف على دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية وتقديم مقترح لتفعيل ذلك الدور وتوجيه النظر إلى إيجاد بيئة رقابية مجتمعية وتقليل الفجوة بين الواقع والمتطلبات

٤-دراسة عبده (٢٠٢٠) بعنوان: المشاركة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع: تجربة تفهنا الأشراف أنموذجا

هدفت هذه الدراسة التعرف على الإطار الفلسفي للمشاركة المجتمعية، وتوضيح أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم، والتعرف على تجربة تفهنا الأشراف في المشاركة المجتمعية بالتعليم الأزهري ومدى استفادة المجتمع الداخلي والخارجي منها. واستخدم البحث المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث، وخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتباط الفكر التنموي بالمؤشرات الاقتصادية بالمجتمعات، حيث يسعى إلى تخفيض الفقر في المناطق الريفية من خلال التركيز على السياسات التي تسعى إلى توسيع الإنتاج الزراعي، وتوفير فرص العمل، كما أن وجود الكليات والمعاهد وطلاب الأزهر عملت على إيجاد قاعدة عريضة للوعي الإسلامي الصحيح بالقرية من خلال مواصلة التعليم في هذا الاتجاه، وأوصى البحث بضرورة التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية لتنفيذ المشروعات المقترحة لخدمة المجتمعات الريفية أو المجتمعات التي يمكن تغيرها أو تطويرها، وتشجيع أصحاب رأس المال لإقامة مشروعات متنوعة هدفها التنمية وخدمة المجتمع، وضرورة الاستفادة من التطورات العلمية والتكنولوجية في تفعيل الأنشطة التنموية وتحفيز أفراد المجتمع للمشاركة.

إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية:

- المحور الأول: **الإطار المفاهيمى للمشاركة المجتمعية.**
- المحور الثانى: **الإطار الميداني**
- المحور الثالث: أبرز **السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت**

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الأربعة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمى للمشاركة المجتمعية

أولاً: مفهوم المشاركة المجتمعية فى التعليم

يمثل مفهوم المشاركة المجتمعية أحد المفاهيم التي انتشر استخدامها إبان السنوات الأخيرة بصورة كبيرة في كل من العالم المتقدم والعالم النامي علي حد سواء والمشاركة في حد ذاتها ليست واقعها جديداً، فلم تظهر فجأة لحل المشكلات المعقدة، ومواجهة الأزمات ولكنها تمتد بجذورها التاريخية إلى فترات

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مضت شهدت من خلالها العديد من التحديثات، وذلك باعتبارها أحد الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المستهدفة، وتعرف بأنها "رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية(عوض، نخلة،٢٠٠٥، ٢١٥)

ويرى حمادة (٢٠١٤، ٨٦) أن المشاركة المجتمعية فى التعليم هي العملية التي يتم من خلالها اشتراك المجتمع المحلى بجميع مؤسساته وأعضائة وأولياء الأمور في دعم وصنع القرارات الخاصة بالعملية في المدارس فى جميع مراحلها وتحمل تبعات هذه المشاركة للمساهمة في حل المشكلات التعليمية وتحقيق الإصلاح | المنظومي للمؤسسات التعليمية للوصول بها الى الجودة والاعتماد.

بينما يرى الملا والبريدي والجيوس (٢٠١٦، ٤٤٥) أن المشاركة المجتمعية تعني: درجة مساهمة المواطنين طوعاً في أعمال التنمية سواء بارائهم أو أفكارهم أو أعمالهم أو تمويلهم، كما وتتمثل في درجة إحساس المواطنين بمشكلاتهم المحلية، ونوع استجابتهم لهذه المشكلات.

ويرى بو عمامة (٢٠١٧، ٢١) أن المشاركة المجتمعية تعنى: أسلوب يتضمن مشاركة أفراد المجتمع المحلي بمختلف مستوياته في تحمل المسؤولية اتجاه العمل التنموي، فالمشاركة المجتمعية وسيلة يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية والتي تعود نتائجها ومنافعها في النهاية إلى المواطنين.

وترى الصقعبي (٢٠١٩، ٦٤) أنها: الجهود التي تبذلها إدارة المدارس في التعاون مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة، وذلك لبناء جسور من العلاقات والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالعملية التعليمية، والتي تضمن المشاركة مع أولياء الأمور، والجمعيات الأهلية، ومؤسسات المجتمع المحلي لزيادة فاعلية المدرسة لتحقيق وظائفها وأهدافها التربوية سواءً أكان ذلك بتقديم الإسهامات العينية أم المادية وتتصف تلك الإسهامات بأنها تطوعية وغير ملزمة.

وتعرف العبيد (٢٠٢٠، ١٦١) المشاركة المجتمعية بأنها: علاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة يتفقون معا على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهما إنجاز هذه الأهداف بمفرده.

ويري عامر (٢٠٢١، ١٦٨) أن المشاركة المجتمعية تعني: كل ما يقوم به الأفراد من المشاركة وتعاون مع الإدارة والتاثر بها والتفاعل معها في وضع الخطر، وصنع القرارات التي تحقق احتياجاتهم وتحقق المصلحة العامة.

وعليه يعرفها البحث الحالي على أنها: العملية التي يتم من خلالها اشتراك المجتمع المحلي بجميع مؤسساته، وأعضائه، وأولياء الأمور في دعم وصنع القرارات الخاصة بالعملية في جميع مدارس التعليم

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

قبل الجامعي في الكويت، وتحمل تبعات هذه المشاركة للمساهمة في حل المشكلات التعليمية وتحقيق الإصلاح المنظومى لتلك المدارس؛ للوصول بها إلى أرقى مستويات الأداء التعليمي.

ثانياً: أهداف المشاركة المجتمعية

تعتبر المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها من تحقيق وظيفتها التربوية، وبالتالي أصبحت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة والتي من خلالها نتغلب على كثير من مشكلات التعليم، ونقضي على الفجوة بين الموارد المتاحة، والطموحات الهائلة التي إليها حتى نحقق التعليم للتميز والتميز للجميع، وللمشاركة المجتمعية دور أساسي في عملية التنمية في المجتمع، فهي إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية.

وأصبح ينظر إلي التفاعل الإيجابي بين المدرسة من ناحية، وبين المجتمع المحلي بمؤسساته وأفراده من ناحية أخري بأنه السبيل الأنسب لتكوين الشخصية المتكاملة للطالب من جميع جوانبها العقلية، و المهارية والوجدانية، وفي ضوء هذه النظرة تعددت آراء الباحثين حيال ما يمكن أن تحققه المشاركة المجتمعية في التعليم من أهداف، كما أن أبرز أهداف المشاركة المجتمعية فيالتعليم تتمثل في الآتي (جوهر، محمد، ٢٠١٠، ٣٠٨):

- تعليم التلاميذ ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع.
- تحمل مسؤولية مساعدة المعلمين على تحسين جودة المنتج التعليم.
- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم، وتقدير حجم
- الانجازات والنجاحات
- خلق شعور عام بأن المدارس تؤدي المهمة المنوطة بها في خدمة المجتمع.
- توفير الدعم المادي للمدارس في صوره المختلفة.

أي أن الأهداف المجتمعية في المشاركة فى التعليم تنحصر في دعم وتأييد القائمين بالعمل التربوي بأشكال وصور مختلفة من المشاركة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة شعور العاملين في النظام التعليمي بأهمية أدوارهم، ومكانتهم المرتفعة في المجتمع، كذلك تنمية السلوك الجماعي لحل المشكلات والقضايا التربوية داخل المدرسة وخارجها، والاستثمار الجيد للجهود والأنشطة، وتوجيه الطاقات لحسن تحقيق الأهداف مما يؤدى الى تجنب المشكلات والمعوقات التي قد تصدر من داخل المدرسة، أو من خارجها وتؤثر على عمليتي التعليم والتعلم.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ثالثاً: أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم

تعد المشاركة المجتمعية صيغة جديدة للعلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة تتواصل وتتكامل فيها مسئولية الدولة عن التعليم مع مسئولية أولياء الأمور وغيرهم من هيئات ومؤسسات المجتمع المدني من أجل تطوير نظام التعليم لبناء المجتمع الذي يطمح إليه الجميع (مطر، ٢٠١٠، ٢٤٢).

كما أكد القرشي(٢٠١١ ، ٢٩) على أهمية المشاركة في التعليم باعتبارها إحدى المعايير الهامة للتعليم، حيث إن مشاركة المجتمع الفعلية مع المدرسة تجعل المدرسة مركز إشعاع للعلم والحضارة داخل المجتمع، وبقدر انفتاح المدرسة على المجتمع يكون مستوى المدرسة، حيث يساعد هذا الانفتاح على حل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه المدرسة، كما أن المشاركة المجتمعية تعمل على تنفيذ البرامج والمشاريع التربوية التي لها دور كبير في تماسك أفراد المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، وتساعد على تضييق الفجوة بين ما يدرسه الطلاب داخل المدرسة، وما يمارسوه من سلوكيات خارج المدرسة.

وأرجع ابو صبحة (٢٠١٥ ، ٤٣) أهمية المشاركة المجتمعية إلى أنها أحد الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى الأفراد اجتماعياً واقتصادياً وحضارياً، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع، وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

علاوة على ما تقدم أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين المشاركة المجتمعية الفعالة، وبين تحقيق الطلاب والمدارس لمستويات راقية من الأداء فقد كشفت نتائج دراسة فيرجسون (Ferguson) أن المشاركة الأكاديمية المجتمعية تسعى لمواجهة قلة الموارد المتاحة للتعليم، وتعمل على تعزيز تحصيل الطلاب وربط المخرجات بسوق العمل، كما تساعد الطلاب على تفهم مستقبلهم الوظيفي (Ferguson, 2001. 15)

وقد أكدت كلا من الدسوقي (٢٠٠٧م، ٥٢) و حسين (٢٠٠٦م، ٨٣) أهمية وضرورة المشاركة المجتمعية في دعم ومساندة الاتجاه نحو تحقيق استقلالية المدارس، على النحو الآتي:

١- إن ارتباط المدرسة الحديثة كمجتمع محدود بالمجتمع الكبير أصبح ضرورياً للأسباب الآتية:

- تعد المدرسة أداة المجتمع في تنشئة الأبناء بما يتواءم مع قيمه واحتياجاته، كما تعمل المدرسة على إعداد الطلاب لمواجهة احتياجاتهم من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، ولذلك فالتعلّم الذي يفتقد النظرة المجتمعية يجعل المدرسة منعزلة عن المجتمع.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- أصبحت المشكلات المدرسية تعبّر عن انعكاسات القضايا مجتمعية، مما يتطلب اتصالاً وثيقاً بين المدرسة والمجتمع لمواجهة هذه المشكلات.

٢- الإيمان بأن اللامركزية في مجال التعليم تنطوي على العديد من المزايا ومن بينها:

- الإدارة اللامركزية في مجال التعليم تستطيع أن تقوى وتكمل إجراءات توسيع المشاركة المجتمعية وبذلك يتحقق التآزر الاجتماعي.
- تتميز السلطة المحلية بقدرتها على الحصول على المعلومات بدقة وبسرعة وبصورة أكثر ارتباطاً بمشكلات واحتياجات المجتمع والأفراد.
- المشاركة المجتمعية والإدارة المدرسية يمكنهما مواكبة الأداء بشكل أفضل والتمكين من خضوع للمعلمين والمسئولين للمساءلة بما يؤدى في النهاية إلى جودة العملية التعليمية.
- تؤدى اللامركزية إلى تشجيع المزيد من الرقابة على عملية اتخاذ القرار على مستوى المدرسة من خلال مشاركة الآباء والمجتمع.
- ضرورة وضع ترتيبات جديدة بين وزارة التربية والمجتمعات المحلية لتفعيل المشاركة المجتمعية في علاج المشكلات التعليمية مثل نقص التمويل وانخفاض معدلات التحصيل وضعف تدريب المعلمين وارتفاع معدلات التسرب وغيرها.

٣- التأكيد على أهمية دور المجتمع بجميع أفراده ومؤسساته في المشاركة في إصلاح وتطوير العملية التعليمية وفى مقدمتها تطوير وإصلاح التعليم وإنشاء مدارس جديدة والمشاركة في إدارة المدارس وذلك للأسباب التالية:

- المنافسة الشديدة على موارد الدولة ، وضعف مواقف التعليم في هذه المنافسة وظهور مشكلات التمويل وارتفاع تكاليف التعليم.
- ارتفاع الوعي لدى الآباء والأمهات بأهمية التعليم، ومن ثُمَّ زيادة حجم الطلب عليه .
- التضخم السكاني أدى إلى تأكل الدخول وعدم قدرة الأفراد على مواجهة التكاليف التعليمية.
- المشاركة المجتمعية ضرورة ملحة لمواجهة التغير السريع الذي أصبح سمة رئيسة في عالم اليوم من حيث السرعة والكم والكيف، مما جعل النظام التعليمي مطالب بالاستجابة للاحتياجات المجتمعية حيث يعد التعليم أهم صناعات المجتمع المعاصر.
- تعمل المشاركة المجتمعية في التعليم على تحقيق وكسب تعاون الأفراد من أجل اتخاذ القرارات الهامة والخاصة بعمليات تطوير وإصلاح التعليم.
- يعد تطوير التعليم هو المشروع القومي الأكبر في مجتمعاتنا العربية ولن يتم ذلك إلا من خلال تكاتف جميع الأطراف أفراداً ومؤسسات من أجل الوصول إلى هذا الهدف المنشود.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

رابعاً: أسس ومبادىء المشاركة المجتمعية فى التعليم

اشترط مجاهد (٢٠٠٨، ٢٦) الشروط التالية لتحقيق المشاركة المجتمعية:

- المشاركة حق للمواطنين، وينبغي على السلطات السياسية أن تدرك ذلك من خلال تنفيذ هذا الحق في النظام التربوي الرسمي، ووضع شروط تسمح للناس بممارسة هذا الحق ممارسة فعلية داخل المؤسسات وخارجها.
- المشاركة هي الوسيلة الأكثر فاعلية لجعل الاختيار من بين البدائل أقرب إلى الكمال، وينبغي على الأفراد أن يكونوا قادرين على توفير الكثير من المعلومات، من بدء عملية تحديد المشكلات وتحليل البدائي، وتوقع النتائج.
- المشاركة تعتبر عملية تعليمية، فعملية صنع القرار تتطلب منهم جميعا ان يكونوا سيطرين على معلومات كافية ومناسبة للنواحي للعملية التربوية جميعها.

وهناك أسس للمشاركة المجتمعية في التعليم يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار حتى تكون مشاركة المجتمع للنهوض بالتعليم ناجحة وفاعلة، وقد حددها أبو صبحة(٢٠١٥، ٥١) فيما يلي:

- الايمان بأن المشاركة المجتمعية ضرورة حتمية يجب تفعيلها وتواجدها في المدرسة، باعتبارها عاملاً مساعداً في إزالة المعوقات التي تعرقل تقدم العملية التعليمية التربوية من خلال طرح الأفكار وإبداء الآراء.
- إتاحة الفرصة لمشاركة فعالة في تخطيط وتنظيم البرامج والأنشطة داخل المدرسة.
- دعم الثقة والتواصل بين المجتمع والمدرسة بصورة منتظمة ومستمرة للوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية من خلال الأنشطة والفعاليات.
- الوعي التام لدى كل من المجتمع والمدرسة بأهمية التعاون بينهما في إعداد مخرجات تعليمية وتربوية قادرة على مواكبة متطلبات الحياة.

ويرى عامر(٢٠٢١، ١٦٩) أن هناك ثلاث خصائص أساسية تقوم عليها المشاركة المجتمعية ومنها :

- **التبادليـة** : وتعني وجود علاقة واضحة والتزامات مشتركة بين المدارس ومؤسسات المجتمع والأسر وتقوم علي تقاسم السلطات والمسؤوليات
- **الديمقراطيـة** : إن القيام بمشاركة فعالة يتطلب الاهتمام ببعض العناصر الأساسية للعملية الديمقراطية ومن بين هذه العناصر إدراك الاهتمامات المحتلفة لجميع الافراد واحترام كافة

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المشاركين وتقدير أراء ووجهات نظر الاخرين وتشجيع تنوع الأراء ومنح الاطراف فرصة التعبير عن أرائهم.

- **الفرص المتنوعة** : توفر المشاركة المجتمعية بين المرسية والمجتمع مجموعة من الغرص وتاموجهة لتلبية الاحتياجات المحتلفة النفسية والاجتماعية والمادية) للأسرة والطلبة.

تلك هى أبرز الأسس والمبادئ الواجب مراعاتها لضمان تحقيق المشاركة المجتمعية الفعالة في العملية التعليمية لأهدافها، ولعل تحديد هذه المبادئ –بتلك الصورة الإجرائية – يؤكد على أن تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم ليست عملية بسيطة، وإنما يتطلب ذلك آليات تتسم بالشمولية والمرونة الكافية لقبول مبدأ تقاسم المسؤولية والسلطة والموارد مع مؤسسات وهيئات المجتمع المحلي؛ مما يقتضي وجوب إعادة صياغة العلاقة بين جميع المعنيين بالتعليم كافة ومنظمات المجتمع الأهلية، وبخاصة رجال السياسة –من خلال مساعدتهم السريعة– ورجال الأعمال والأسرة والجمعيات الأهلية، فعندما يؤدي كل منهم عملًا، فإن التحرك نحو المشاركة يعود بالفائدة الذاتية؛ لأن فوائد الشركاء تعد في نفس الوقت استجابة مشتركة لاحتياجات الآَخرين.

المحور الثانى:الإطار الميداني

يهدف إلى رصد معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت وسبل مواجهتها، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.
- تكونت الاستبانة من محور واحد يتضمن أربعة أبعاد فرعية ، وكانت الإجابة عن عبارات المحور في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت ليكرت الثلاثى (موافق بدرجة مرتفعة – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة منخفضة)
- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.
- تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محورين على النحو الآتي

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- ✓ **المحور الأول: معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت ، ويتضمن:**
  - ❖ **البعد الأول: المعوقات التنظيمية والتشريعية** ، ويشمل(٧) مفردات.
  - ❖ **البعد الثاني: المعوقات البشرية**، ويشمل(٧) مفردات.
  - ❖ **البعد الثالث: المعوقات المادية والتقنية**، ويشمل(٧) مفردات
- ✓ **المحور الثاني: أبرز السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت**

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق ، تم حساب صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت (**0.950 -**0.785)، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معامل الفا كرونباخ حيث كانت قيمته ٠,٩٥٠وهى قيمة عالية

٢- عينة البحث

تم تطبيق الاستبانة على عينة من من المعلمين والمديرين بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت قوامها(٣١٠) مديراً ومعلماً.

٣- المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.17 في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (موافق بدرجة مرتفعة – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة منخفضة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا^{2} ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
٣	٢	١

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- حساب التقدير الرقمى لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:

التقدير الرقمى = ٣ × تكرار البديل (موافق بدرجة مرتفعة) + ٢ × تكرار البديل (موافق بدرجة متوسطة) + ١ × تكرار البديل(موافق بدرجة منخفضة)

- حساب الوزن النسبى لكل مفردة، من خلال المعادلة الآتية:

الوزن النسبى= (التقدير الرقمى × ١٠٠) / ن حيث **ن:** عدد العينة

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبى أو الأهمية النسبية لكل منها؛ حيث إن:
  الأهمية النسبية أو التقدير المئوى = الوزن النسبى / عدد البدائل
- تم حساب قيمة كا^{2} لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق فى اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (موافق بدرجة مرتفعة)، و(موافق بدرجة متوسطة)، و(موافق بدرجة منخفضة)، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^{2} = \text{مج} \frac{(\text{ت} - \text{ت م})^{2}}{}$$

حيث إن: ت = التكرار الملاحظ أو التجريبى.

ت م = التكرار المتوقع.

نتائج الدراسة على مجالات الاستبانة

البعد الأول: المعوقات التنظيمية والتشريعية

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية** ، كانت استجاباتهم كما هى مبينة بالجدول (١) التالي:

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول (١)

استجابات أفراد العينة حول المعوقات التنظيمية والتشريعية

م	العبـــــــــــارة	العينة الكلية (ن= ٣١٠)								مستوى الدلالة
		أوافق بدرجة مرتفعة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة منخفضة		الأهمية النسبية	الترتيب	قيمة كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف اهتمام إدارة المدرسة، وخاصة مدير المدرسة بتنفيذ قرارت مجلس الآباء والمعلمين.	٧٠	٢٢,٦	١٦٥	٥٣,٢	٧٥	٢٤,٢	٦٥,٩٩	٧	٥٥,٣٢٣	٠,٠١
٢	ضعف التنسيق بين جهود مجالس الآباء والمعلمين وجهود الإدارة المدرسية مما يؤدي إلى تضارب القرارات.	١٣٠	٤١,٩	١٣٥	٤٣,٥	٤٥	١٤,٥	٧٥,٦٦	١	٤٩,٥١٦	٠,٠١
٣	قلة وضوح رسالة وأهداف مجالس الآباء والمعلمين لدى المجتمع.	٩٠	٢٩,٠	١٦٥	٥٣,٢	٥٥	١٧,٧	٧٠,٣٣	٦	٦١,١٢٩	٠,٠١
٤	ضعف قنوات الاتصال بين مجلس الآباء والمعلمين والإدارة المدرسية من جهة، وبين الجهات والقيادات المحلية من جهة أخرى.	١٢١	٣٩,٠	١٣٧	٤٤,٢	٥٢	١٦,٨	٧٣,٩٩	٣	٣٩,٤٩٠	٠,٠١
٥	صعوبة انفراد إدارة المدرسة بمسؤولية بناء الهيكل التنظيمي الذي يحقق رؤية ورسالة وأهداف المدرسة.	١٠٣	٣٣,٢	١٥١	٤٨,٧	٥٦	١٨,١	٧١,٦٦	٥	٤٣,٦٧١	٠,٠١
٦	انفراد إدارة المدرسة بصناعة القرارات المدرسية واتخاذها وتنفيذها.	١٠٤	٣٣,٥	١٥٣	٤٩,٤	٥٣	١٧,١	٧١,٩٩	٤	٤٨,٣٩٤	٠,٠١
٧	غياب القوانين التى تساعد على تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة.	١١٥	٣٧,١	١٤٧	٤٧,٤	٤٨	١٥,٥	٧٣,٩٩	٢	٤٩,٤٠٠	٠,٠١

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد العينة حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل **(أوافق بدرجة مرتفعة)**، حيث جاءت قيم كا[٢] دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " **ضعف التنسيق بين جهود مجالس الآباء والمعلمين وجهود الإدارة المدرسية مما يؤدي إلي تضارب القرارات.**" في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها(٧٥,٦٦ %).
- جاءت العبارة رقم (٧) " **غياب القوانين التى تساعد على تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة..**" في المرتبة الثانية في استجابات أفراد العينة حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٣,٩٩%).
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي" **قلة وضوح رسالة وأهداف مجالس الآباء والمعلمين لدى المجتمع**، في المرتبة السادسة في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٠,٣٣%).
- جاءت العبارة رقم (١) وهي " **ضعف اهتمام إدارة المدرسة، وخاصة مدير المدرسة بتنفيذ قرارت مجلس الآباء والمعلمين**" في المرتبة السابعة في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٥,٩٩%).

وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة" **ضعف التنسيق بين جهود مجالس الآباء والمعلمين وجهود الإدارة المدرسية مما يؤدي إلى تضارب القرارات.**" في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات التنظيمية والتشريعية**، إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية، مما يضعف من قدراتهم على متابعة جهود مجالس الآباء والمعلمين، مما يؤدي إلى تضارب القرارات.

البعد الثاني: المعوقات البشرية

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول **المعوقات البشرية** ، كانت استجاباتهم كما هى مبينة بالجدول (٢) التالي

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة حول المعوقات البشرية

م	العبـــــــــــارة	العينة الكلية (ن= ٣١٠)								قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		أوافق بدرجة مرتفعة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة منخفضة		الأهمية النسبية	الترتيب		
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الاعتقاد الخاطئ لدى بعض أولياء الأمـور بـربط حضـورهم للمدرسـة بجمع تبرعات منهم.	١٥٥	٥٠,٠	١١٨	٣٨,١	٣٧	١١,٩	٧٩,٣٣	٢	٧٠,٤٩٧	٠,٠١
٢	اتخاذ بعض أعضاء مجلس الآباء والمعلمين مناصبهم في المجلـس كسلطة وليس عمل تطوعي.	١٧٣	٥٥,٨	١٠٧	٣٤,٥	٣٠	٩,٧	٨١,٩٩	١	٩٩,١٤٢	٠,٠١
٣	الاعتقـاد الخـاطئ مـن بعـض الشخصيات العامة بأن حضورهم لاجتماعـات المجـالس مضـيعة للوقت وليست لخدمة المجتمع.	١٣٢	٤٢,٦	٧٢	٢٣,٢	١٠٦	٣٤,٢	٦٩,٣٣	٤	١٧,٥٢٣	٠,٠١
٤	التخـاذل فـي عقـاب العـاملين المقصرين طبقاً للوائح والقوانين.	١١٢	٣٦,١	٩٢	٢٩,٧	١٠٦	٣٤,٢	٦٧,٣٣	٥	٢,٠٣٩	غير دالة
٥	نـدرة دعـوة المدرسـة للخبـراء والمهتمين بالتعليم للمساهمة فى دعم تطوير العملية التعليمية.	٨٩	٢٨,٧	٩٥	٣٠,٦	١٢٦	٤٠,٦	٦٢,٦٦	٧	٧,٦٣٢	٠,٠١
٦	غيـاب ثقافـة المشـاركة بـين العـاملين بالمدرسـة ومؤسسـات المجتمع المحلى المختلفة.	٩٧	٣١,٣	١١٢	٣٦,١	١٠١	٣٢,٦	٦٦,٣٣	٦	١,١٦٨	غير دالة
٧	ضعف التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمـين لوضـع بـرامج لرفـع مستوى الطلبة المتأخرين دراسياً.	١٠٨	٣٤,٨	١٣١	٤٢,٣	٧١	٢٢,٩	٧٠,٦٦	٣	١٧,٧٣٥	٠,٠١

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد العينة حول **المعوقات البشرية** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارة(٥) لصالح البديل **(أوافق بدرجة منخفضة)** وفي العبارة(٧) لصالح البديل **(أوافق بدرجة منخفضة)** وفي بقية العبارات لصالح البديل **(أوافق بدرجة مرتفعة)**، حيث جاءت قيم كا^{2} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " **اتخاذ بعض أعضاء مجلس الآباء والمعلمين مناصبهم في المجلس كسلطة وليس عمل تطوعي.**" في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات البشرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨١,٩٩%).
- جاءت العبارة رقم (١) " **وهي "الاعتقاد الخاطئ لدى بعض أولياء الأمور بربط حضورهم للمدرسة بجمع تبرعات منهم..**" في المرتبة الثانية في استجابات أفراد العينة حول **المعوقات البشرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٩,٣٣%).
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي" **غياب ثقافة المشاركة بين العاملين بالمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلى المختلفة،** في المرتبة السادسة في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات البشرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٦,٣٣%).
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي " **ندرة دعوة المدرسة للخبراء والمهتمين بالتعليم للمساهمة فى دعم تطوير العملية التعليمية.** في المرتبة السابعة في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات البشرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٢,٦٦%).

وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة **اتخاذ بعض أعضاء مجلس الآباء والمعلمين مناصبهم في المجلس كسلطة وليس عمل تطوعي.**" في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات البشرية،** إلى قلة وعي بعض أعضاء مجلس الآباء والمعلمين بمهامهم ومسئولياتهم، والذي قد يرجع بدوره إلى صورية هذه المجالس، وعدم انعقادها بشكل دوري.

البعد الثالث: المعوقات المادية والتقنية

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول **المعوقات المادية والتقنية** ، كانت استجاباتهم كما هى مبينة بالجدول (٣) التالي

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة حول المعوقات المادية والتقنية

م	العبـــــــــارة	العينة الكلية (ن= ٣١٠)						الأهمية النسبية	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
		أوافق بدرجة مرتفعة		أوافق بدرجة متوسطة		أوافق بدرجة منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	محدوديـــة الســـلطة الممنوحـــة للمدرسة لإعداد ميزانيتها والتصرف فيها فى ظل نظام محاسبى دقيق.	١٦٧	٥٣,٩	١١٣	٣٦,٥	٣٠	٩,٧	٨١,٣٣	٤	٩٢,١٧٤	٠,٠١
٢	محدودية التمويل واعتماد المدارس على التمويل الحكومى فقط.	١٣٩	٤٤,٨	١١٦	٣٧,٤	٥٥	١٧,٧	٧٥,٦٦	٦	٣٦,٤٧١	٠,٠١
٣	ضـعف إقـدام إدارة المدرسـة علـى بنـاء مرافق جديـدة أو تـرميم أخرى عنـد الحاجـة لـذلك دون الرجـوع لإدارة التربية.	١٧٧	٥٧,١	٩٠	٢٩,٠	٤٣	١٣,٩	٨٠,٩٩	٥	٨٩,٤٦٥	٠,٠١
٤	افتقار المدرسة للوسائل التعليمية التى تلائم احتياجاتها.	١٢٦	٤٠,٦	١٣٠	٤١,٩	٥٤	١٧,٤	٧٤,٣٣	٧	٣٥,٤٠٦	٠,٠١
٥	قلة توفر وحدات أو لجان خاصة لدراسة شكاوى ومشكلات العاملين بالمدرسة وإيجاد حلول لها.	٢٠٢	٦٥,٢	٩١	٢٩,٤	١٧	٥,٥	٨٦,٦٦	٣	١٦٧,٨١٣	٠,٠١
٦	نـــدرة تـــوفر قواعـــد البيانـــات والمعلومـات والإحصـاءات الدقيقـة حـول الإمكانـات والبنيـة التحتيـة التقنية بالمدرسة.	٢٠١	٦٤,٨	٩٩	٣١,٩	١٠	٣,٢	٨٧,٣٢	١	١٧٦,٧٩٤	٠,٠١
٧	غيـاب الأنظمـة الذكيـة لاكتشـاف الأخطار، وكيفية التعامل معها	٢٠٣	٦٥,٥	٨٩	٢٨,٧	١٨	٥,٨	٨٦,٦٦	٢	١٦٨,٥٨٧	٠,٠١

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد العينة حول **المعوقات المادية والتقنية** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل **(أوافق بدرجة مرتفعة)**، حيث جاءت قيم كا^{2} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " **ندرة توفر قواعد البيانات والمعلومات والإحصاءات الدقيقة حول الإمكانات والبنية التحتية التقنية بالمدرسة**" في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات المادية والتقنية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٧,٣٢%).

- جاءت العبارة رقم (٧) " **وهي "غياب الأنظمة الذكية لاكتشاف الأخطار، وكيفية التعامل معها**في المرتبة الثانية في استجابات أفراد العينة حول **المعوقات المادية والتقنية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٦٦%).

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي" **محدودية التمويل واعتماد المدارس على التمويل الحكومى فقط.**، في المرتبة الخامسة في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات المادية والتقنية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٥,٦٦%).

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " **افتقار المدرسة للوسائل التعليمية التى تلائم احتياجاتها.**" في المرتبة السادسة في استجابات أفراد الدراسة حول **المعوقات المادية والتقنية**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤,٣٣%).

وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة **ندرة توفر قواعد البيانات والمعلومات والإحصاءات الدقيقة حول الإمكانات والبنية التحتية التقنية بالمدرسة**" في المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات المادية والتقنية إلى قلة وعي معظم القيادات المدرسية بأهمية توفر قواعد البيانات والمعلومات والإحصاءات الدقيقة حول الإمكانات والبنية التحتية التقنية بالمدرسة في تحقيق المشاركة المجتمعية.

المحور الثالث: أبرز السبل لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت

باستقصاء آراء عينة البحث من خلال سؤال مفتوح حول مقترحاتهم **لمواجهة معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي بدولة الكويت** ، كانت استجاباتهم على النحو التالي:

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- التقييم المستمر لمدى قدرة المدرسة المدارة ذاتيا على تحسين جودة المخرجات التعليمية للمدرسة.
- إيجاد مناخ وبيئة إيجابية داخل المدرسة داعمة للممارسة الديمقراطية، بما فيها من مفاهيم التعاون والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر.
- تفعيل نظم المحاسبية وتقييم الأداء والمتابعة ونشر الوعي بثقافة التقييم الذاتي وثقافة الشفافية والمحاسبة.
- مراجعة التشريعات المدرسية وتعديلها بما يتفق وأسس تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة.
- العمل على توسيع الصلاحيات الممنوحة للمدرسة ماليا وإداريا وتربويا بما يحقق الاستقلال الذاتي لها.
- إنشاء "مجلس للطلاب في كل مدرسة أو "برلمان للطلاب" لإتاحة الفرصة لهم للاشتراك في إدارة شئون المدرسة والاهتمام بمشاركتهم في صنع واتخاذ القرارات داخل المدرسة
- إيجاد تعديلات تشريعية خاصة بتحديد الأدوار والمسئوليات والإشراف والمساءلة، بما يضمن القضاء على التضارب في الاختصاصات.
- أن تتخذ المدرسة من المناسبات الدينية والسياسية وسيطًا لتوطيد صلتها بالمجتمع المحلي المحيط.
- تأسيس إدارة أولية خاصة بتفعيل المشاركة المجتمعية وتصميم عملياتها والتنسيق فيما بينها، مع حتمية ارتباطها بالبيئة المحيطة ودمج وتفعيل موارد الأطراف الفاعلة معًا.
- التدريب المستمر للمعلمين والإداريين بالمدرسة لإكسابهم المهارات اللازمة التى تمكنهم من الإدارة الذاتية للمدرسة.
- تحفيز المعلمين والطلاب على الابتكار، من منطلق أن المدرسة المدارة ذاتيا تدخل ضمن منافسة مع المدارس الأخرى لجذب الطلاب إليها.
- نشر الوعي بأهمية تطبيق مدخل الإدارة الذاتية للمدرسة ودوره في تحسين العملية التعليمية.
- تشجيع كافة العاملين في المدرسة على العمل بروح الفريق.
- منح الحرية للمعلمين لإثراء المناهج بما يخدم مصلحة الطالب.
- اللجوء إلى أساليب متنوعة (مادية – معنوية) لتحفيز العاملين في المدرسة.
- حرص إدارة المدرسة على تنمية المعلمين مهنيا من خلال تحسين كفاياتهم الإنسانية والتربوية والمهنية.
- تنويع مصادر تمويل التعليم بالجهود الذاتية من خلال أولياء الأمور القادرين ماديا على دعم المدرسة، ورجال الأعمال، والجمعيات الأهلية، ومؤسسات المجتمع المدني.
- قيام إدارة المدرسة بالمتابعة المستمرة لعملية صيانة المباني المدرسية.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- إعداد تقرير سنوي بما تم إنفاقه من ميزانية المدرسة.
- وضع خطة لعملية الإنفاق على الاحتياجات المختلفة للمدرسة.
- تغطية الاحتياجات المادية للمدرسة دون الرجوع للمنطقة التعليمية.
- قيام إدارة المدرسة بعملية تأجير المرافق للمجتمع المحلي مقابل أجور رمزية.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المراجـــــــــــع

- ابو صبحة، أسامة (٢٠١٥). كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية في محافظات غزة وسبل تنميتها، رسالة ماجستير جامعة الأقصى فلسطين.
- جاسم محمد ناصر الحمدان(٢٠٠٧) المشاركة المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية للمدارس الثانوية بدولة الكويت الواقع والمأمول، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت)**، المجلد ٣٣، العده ١٢.
- جوهر، على صالح وجمعة، محمد حسن (٢٠١٠). **الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم قراءة في الأدوار التربوية المؤسسات المجتمع المدني**، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- حسين، سلامة عبد العظيم(٢٠٠٦). الإدارة المتمركزة في موقع المدرسة في ضوء لا مركزية التعليم (دراسة ميدانية الاتجاهات مديري المدارس)، **مجلة التربية والتنمية**، السنة الرابعة عشر، العدد ٣٧، يونيو .
- حماده، سلمان سعد سلمان محمد(٢٠١٤). متطلبات الاستقلال الذاتي للمدارس الثانوية في الكويت في ضوء تفعيل المشاركة المجتمعية، **مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا**، جامعة جنوب الوادي، ع ٢١، ديسمبر.
- الدسوقي، لمياء إبراهيم(٢٠٠٧). تعزيز المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم العام بجمهورية مصر العربية، تصور مقترح في ضوء بعض التجارب المعاصرة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .
- الصقعبي، بدور خالد(٢٠١٩). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت فى ضوء معايير الجودة والاعتماد، **الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ٢٠, ع١٤٥، أكتوبر.
- عامر، سامح عبدالمطلب إبراهيم(٢٠٢١). تفعيل المشاركة المجتمعية في ضوء مدخل الإدارة الذاتية الممارسات المعوقات سبل التطوير بالتطبيق على المدارس الرسمية للغات بقويسنا، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع٤٩، يناير.
- عبد الفتاح، كريمة مصطفى (٢٠١٧). دور المشاركة المجتمعية في دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، العدد ١١، الجزء الثالث.
- عبده، محمد إبراهيم(٢٠٢٠). المشاركة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع: تجربة تفهنا الأشراف أنموذجا، **أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم** – دراسات وتجارب، كلية التربية للبنين بالقاهرة، ، جامعة الأزهر، مج٤، أغسطس.

Vol.28, No. 2, Oct, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- العبيد، نهاد عبد الله براك(٢٠٢٠). تفعيل المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع الكويتي، **أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب،** كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر، مج ٣، أغسطس
- العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٧). **المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة،** المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- عوض، عوض توفيق و نخلة، ناجي شنودة(٢٠٠٥). **أدوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية** ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- القرشي، محسن بن عليان بن حمود. (٢٠١١). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الحكومية في الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مجاهد، محمد عطوة (٢٠٠٨). **ثقافة المعايير والجودة في التعليم،القاهرة،** دار الجامعة الجديدة.
- مطر، داليا (٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الاطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، **مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية،** مج٢٠، ع٢.
- الملا, محمد والبريدي, عبيدة والجيوس, طريف (٢٠١٦). أهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة في تجارب دول متقدمة ونامية**, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**, العدد (٣٨).
- Bedell, G., Coster, W., Law, M., Liljenquist, K., Kao, YC., Teplicky, R., Anaby, D., Khetani, MA. (2013). Community participation, supports, and barriers of school-age children with and without disabilities, **Arch Phys Med Rehabil**, 94(2),315-23.
- Ferguson, M. V. (2001). **Partnership 2000: A Decade of Growth and Change,** The National Association of Partners in Education, Alexandria. VA, (2).
- Hairon, S (2017). Teacher leadership in Singapore: the next wave of effective leadership, **Research in Educational Administration & Leadership**, Vol.2, No.2, P.173- 170-194
- Martin, J., Reuben, J. & Melaville, A. (2012**). Achieving Results through Community School Partnerships**, Center for American progress, Washington.
- Morgan ،Jennifer Swift (2006). What Community Participation in Schooling Means: Insights from Southern Ethiopia ،**Harvard Educational Review** ،Vol.76،No.3..